

Francs : 5

فرنك : 5

Février 1934 Deuxième Année N° 17 — السنة الثانية ـ عدد ١٧ — ذو القعدة عام ١٣٥٢

★ 
 ★

مديرها ورئيس تحريرها : محمد الصالح ميسة MAJALLAT EL MAGHRIB أول نشرة عربية حرة صدرت بالمغرب

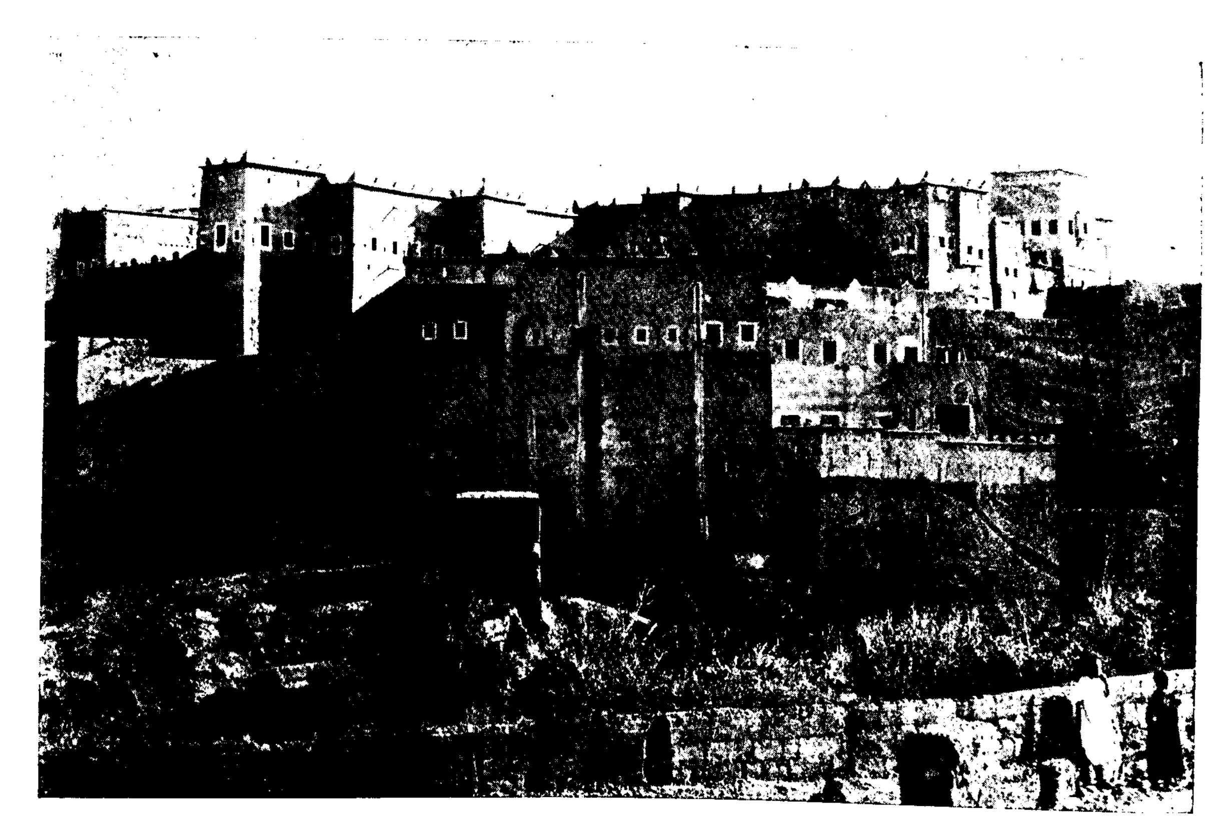
Rédaction et Administration *Immeuble Mathias* Rue Jules-Poivre — RABAT **Publicité :** **Agence de Casablanca :** 137, Avenue Mers Sultan	الادارة والتحرير ملك ماتياس — نهج جول بوافر — بالرباط الاعلانات: فرع الدار البيضاء ١٣٧ شارع مرس سلطان تلفون 03.70

Prix de l'Abonnement pour l'année :

Maroc, Algérie, Tunisie, Syrie :	60 frs
France et Colonies :	100 -
Etranger :	120 -

الاشتراك عن سنة

المغرب ـ الجزائر ـ تونس ـ سوريا	٦٠ فرنكا
فرنسا ومستعمراتها	١٠٠
الممالك الاجنبية	١٢٠



قصبة بجبال الاطلس

خطرات ...

الصحة العمومية — من جملة التحسينات والاصلاحات التي تمت على يد حكومة الحماية وكان لها الأثر الطيب في هذه البلاد ، ادارة الصحة العمومية بما تبعها من مستشفيات ومستوصفات ، غير أن هذه الادارة - وهي التي ينبغي أن تكون انسانية قبل كل شيء - مالت كأخواتها من الادارات الى الفروق والمميزات ، فجاء عملها ناقصاً من عدة جهات ، يستوجب كثيراً من النقد ، واننا - على ما لدينا من الاسباب - نكتفي اليوم بانتقاد واحد وسنتبعه بانتقادات أُخرى لا تقل عنه وجاهة واحقية ولا نظن ادارة الصحة العمومية نفسها تنازعنا الصواب فيما نقول حول هذا الموضوع وفيما ننتقد منه ، وقد تبين أن غرضنا الوحيد ينحصر في المصلحة المشتركة .

رأينا وسمعنا الناس يتحدثون في كثير من التألم والملامة ان حكومة الحماية احدثت مستشفيات خاصة بالمسلمين واخرى خاصة بالاجانب ، وليس هذا التخصيص هو محل النقد والملام ، وانما الناس ينتقدون ما بين هذه المستشفيات وتلك ، أو ما بين النوعين منها - الاوروبي والوطني - من التمييز والفرق ، فستشفيات الاوروبيين مستكملة كافة الشروط واللوازم ، متوفرة فيها اسباب المداواة والتمريض والراحة وهي كلها كسائر المستشفيات باروبا نظاماً وترتيباً ، بل فيها ما يفوق اخواتها في الاقطار الاخرى كمستشفى الدار البيضاء - مثلاً - وقد كتبت عنه الصحف بما يشفي الغليل .

واما المستشفيات الاهلية فليس لها من ذلك كله الا الاسم المتخذ للدعاية والاشهار ، ورأينا فيها مما يقرنا عليه الاروبيون انفسهم الذين لا يستطيعون أن يرتاحوا لهذه الفروق التي لا يمكن أصحابها أن يجدوا لها مبرراً ولا مسوغاً لأن الألم الم بصرف النظر عن المصاب به ولأن هذه الذوات البشرية كلها من دم ولحم فواجب أن تتساوى في الرفق بها والرحمة لها ، وإن تباينت في المقامات والرتب .

والذي يدلك على ضعف هذه المستشفيات الاهلية وفقرها الى نظام عام هو أن أهل الحواضر من المسلمين وذوي الطبقة العالية وحتى المتوسطة يلجأون دائماً الى المستشفيات الاوربية ولكنهم لا يجدون لذلك سبيلاً في غالب الاحيان ، وقد عرفنا من المغاربة والجزائريين والتونسيين من حاولوا التداوي بمستشفى اوروبي فرفضوا وخابوا في ذلك خيبة مهينة .

إذاً فالمسلم الموسر اذا اصيب بما يستدعي معالجته اصبح بين حالين : فإما ان يلتحق بالمستشفيات الاهلية وهي على ما علمت من ضؤولة النظام ، وإما أن يلجأ الى مستشفى خاص ، وفي هذه الحال لا بد له من انفاق مبلغ طويل تعلم الحكومة ويعلم الناس معها مقداره إذ من المقرر أن الاجور التي يتقاضاها الاطباء هنا فوق ما جاءت به العادة في بقية الاقطار الاخرى .

اما اذا كان المسلم المصاب فقيراً فليس له الا أن يستسلم للاقدار ويترقب ساعته صابراً محتسبا .

فهل هذا من العدل ؟ وهل هذه حالة ينبغي السكوت عنها ؟ نوجه هذا السؤال الى اولياء الامر ، وفي عزمنا أن نعود الى المسألة ببيان وايضاح .

***

الصحافة — قالوا ان الصحافة لسان ، واللسان هو شرّ المخلوقات وخيرها ، وكل من شرّه وخيره ياتي بحسب استعماله وبحسب الطرق التي يستخدم فيها والغايات التي يرمي اليها ، فالصحافة بهذا التفسير واجبة لا غنى عنها ، ولا بدّ من وجودها للتفاهم ، والجالية الاجنبية عندنا أخذت حقها من هذه الجهة مع أن الوطنيين أحوج من غيرهم الى صحف ومجلات يبسطون فيها آراءهم ويشرحون بواسطتها آمالهم ويصفون آلامهم لا سيما ونوابهم في المجالس العمومية اقرب الى الموظفين منهم الى الممثلين الاحرار .

وإذا حبب لأحد أن يقارن بيننا وبين الصحفيين الاوروبيين ، وأن يقابل بين ما نكتبه وما يكتبونه ، وبين ما نقوله نحن وما يقولونه هم في مجالسهم ، فقد لا يسعه الا أن يعترف لنا بالفضل عليهم ، فإن كثيراً من تلك الجرائد الذائعة في الاوساط الاوروبية انما أُنشئت لخدمة مشاريع مالية ، ومصالح ذاتية ، وأغراض حزبية ، زيادة على كون بعضها أنتصبت لثلب الاعراض ، وانغمست فى حمأة الشخصيات لابتزاز الاموال ، وتغرير الرأي العام والتدليس عليه ، ولا يمكن احداً ان يعزو لنا شيئاً من هذا كله أو يقول فينا مثلما نقول في الجرائد الاوروبية وقد مرّ على ظهورنا ما يقرب من عامين ونحن أكثر ما نكون تمسكاً بمبدإ الصحافة .

ومن مقتضيات هذا المبدإ المطالبة بالغاء الظهير المتعلق بالصحافة العربية ، لأنه ظهير مبني على الحيف المحض .

على أن هذه الصحافة العربية التي نطلب حريتها نافعة للامة وللحكومة معاً ، ترشد الاولى الى سبيل الرقيّ وتساعدها على انتقاء وسائل الاستنارة ، وتمكن الثانية من أستطلاع الرأي العام الوطني ، والاستغناء عن طائفة الجواسيس الذين كثرت شرورهم وعمت مصائبهم ، وقلما يصدق جاسوس على وجه الارض ، ولو صدق لعاش العباد اخوة متفاهمين .

على الحكومة أن تترك للناس حرية القول في دائرة القانون والعدل ، فإنه لا يخشى من سماع الحق الا من غرّه الباطل فركن اليه .

***

تعليم البنات — تحت هذا العنوان وصلتنا من أحد الشبان الوطنيين المقيمين بباريز[1] مقالة طويلة الذيل نقتطف منها هذه الفصول ، قال الكاتب :

« أهملنا في نهضتنا الحاضرة كثيراً من الاشياء ، ولكن ليس كإهمالنا تعليم بناتنا اللواتي يتوقف عليهن خيرنا في المستقبل ، ومع أن تعلم المرأة متطلب شرعاً وواجب من واجباتنا الاجتماعية فإن بعض الناس فينا يزعمون أن المغربية لا يشترط فيها أن تكون عالمة ما دامت تؤدي مفروضاتها المنزلية وما دامت تطيع زوجها طاعة الرضا والاخلاص ، والذين يزعمون هذا الزعم يقولون أن تربية المرأة على هذا الخلق كافية لتقدمنا وتقويم مجتمعنا ، والحال أن الحقيقة غير ما يزعمون وأن تعلم المرأة ضروري لا غنى لنا عنه إن كنا في سعادتنا راغبين .

نعم أنا لا أريد من المرأة المغربية أن تاخذ نصيبها من العلم لتحصل على جائزة تتقدم بها الى الوظائف أو لتكون أهلاً لرياسة المجالس العمومية والاحزاب السياسية فالمرأة ما وجدت لهذا ولا خلقت لتقوم بشيء من هذه الادوار التي يجب أن تفرد للرجال وأن ينفرد الرجال بها ، ولكن الذي نطلبه لفتاتنا هو تاسيس مدارس ابتدائية خاصة بهن يتلقين فيها مبادئ اللغة والدين والتربية وتنظيم المنزل

(١) السيد محمد بن عمر الحجوي

فرقة الكشافة الحسنية

حيّ الله شباب الامة المغربية الصالح ، وبارك في نشأها الطامح ، الوثاب الى المجد ، والمتحفز الى العز ، والمتطلع الى العلياء ، فقد أبدى من ضروب الجرأة ما يوجب التقدير ، وأظهر من الاعمال ما هو حري بالاعجاب ، ولا عجب فالامة لابد من أن تمرّ عليها فترة من الزمن تستسلم فيها الى النوم العميق وتركن الى الدعة والخمول حتى اذا قدر لها أن تستيقظ ، وقدر لها أن تحي وتنهض من طول رقدتها كان ذلك على يد صفوة شبابها الممتلىء نشاطاً والمتوقد حمية وشعورا .

ويبدو لنا اليوم من آثار الشباب واعماله العظيمة في هذا الوسط المغربي ما يبعث فينا آمالاً جساماً ويملأ نفوسنا ثقة كاملة بصلاحية النشء المثقف المجد ويجعلنا نترقب على يده نفع الوطن والقومية وتادية الواجب المقصود والوصول الى الغرض المنشود ، وأجل أثر ظهر على يد شباب المغرب في هذه المدة الوجيزة تاليف جمعيات متعدّدة الاغراض وتاسيس منتديات صالحة للتهذيب والتثقيف وسنتكلم عنها في فصول متتابعة حسب ترتيب نشوءها ونوفي الكلام في أغراضها واختصاصاتها بعون الله ، ونبدأ الآن بالكتابة عن « فرقة الكشافة الحسنية » لأهميتها ولكونها محل استغراب بعض الناس وهي قريبة العهد في ديار المغرب :

الكشافة — يقولون ان الكشافة لم تكن معروفة في تاريخ البشر عند أمة من الامم ولم يسبق لأحدها ابتكار مثلها في طور التاريخ القديم حتى جاء اللورد (بادي باولا) الانجليزي منذ خمسين سنة وأسس أول فرقة كشافة عرفت بهذا الاسم فكان منشئها الاول وحائز قصب سبقها في الابتكار وهو غلط فاحش دال على نكران ما في التاريخ من أسرار ، فإن العرب كانت لهم فرق من هذا النوع وان كانت لا تحمل اسم الكشاف ولا تتعلق بشعاره فلها ما يماثله ويقارب معناه ونحن ندل عليه بالتعريف الذي كان مشهوراً عندهم وهو (القيافة) وهذا الاسم لا يختلف بشيء عن الكشافة في معناه اللغوي ، ولا نريد أن نسهب في هذا الموضوع ما دامت الحاجة لم تدع اليه ، نعم يمكن أن يقال أنها لم تكن على هذا الطراز الحديث وغير منظمة هذا التنظيم الذي نراه ونشاهده في الشرق والغرب من حيث التربية الادبية والعلمية والرياضية بالاسلوب العلمي الصحيح ، ولمَ ننكر هذا وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم (أخشوشنوا فإن النعمة لا تدوم) يكاد ينطبق على الكشافة ويدل بمنطوقه الشريف عليها ويشعرك أنها هي هي ، وما قلناه في القيافة العربية القديمة نقوله في الفرقة التي كانت موجودة في العصر الاسماعيلي بهذه الديار المغربية التي أحدثها بمكناس أمير ذلك العصر مولاي اسماعيل ، فقد كانت له فرقة جوالة حافظة للنظام وحارسة للقصر الملكي حامية للذمار ومنتخبة من شداد الشبان السود المفتولي العضلات ، ولو كانت لها مبادئ معروفة كالمبدإ الموجود الآن عند فرق الكشافة العالمية لاخذت شهرتها واتيح لنا أن نقول : المغرب ابو عذرها ! ! ولكن ما غفل عنه القديم فالحديث كفيل بتداركه وليس المتدارك بفائت .

مبدأ الكشافة — لقد انتشرت الكشافة في انحاء الارض انتشاراً مدهشاً وقلما تخلو أُمة من فرقة منها ، وهذا الشرق أخذ يعمل بدوره في تأسيس فرق لا تختلف

اهمية ولا تقل نظاماً عنها في الغرب وامتازت مصر بفرقها المنتظمة صفوفاً ، والمتحدة قلوباً ، وكان الفضل فيها لجلالة الملك فؤاد الذي غذاها بتغذية قوية وظللها تحت رعايته فنمت وازدهرت بكيفية توجب الاعجاب ثم سارت على نهجها سورية فنشطت حركتها وتعددت فرقها حتى بلغت نحو الثلاثين تضم أزيد من ألف كشاف في امة لا يزيد عدد سكانها على المليونين . وكلهم مدرب أحسن تدريب من اختصاصيين معروفين وكلهم متشبع بروح الوفاء للوطن والاخلاص للقومية العربية والتفاني في خدمة الاسلام وكلهم بار بقسمه عامل بشعار : (كنْ مستعدّاً)

وكذلك العراق الفتى لم يحجم شبابه عن الاهتمام بالكشافة ، وهذه أُمة فلسطين المنكودة الحظ المحدودة الرقعة والتي لاتزيد عن مليون نسمة ظهر من اشبالها في هذا الغرض ما بزّ سابقتها ولفت اليها الانظار ودعا أغلب النشء للانضمام اليها والانضواء تحت رايتها وكوّن لها شهرة طائرة ، وأُحب أن يراجع القراء ما كتب عنها في العدد الاخير من (السياسة الاسبوعية) ليرى ما وصلت اليه في هذا الصدد من الكمال .

أما مبدأ الكشافة فمبدأ شريف ماخوذ من تعاليم القرآن وقواعد الدين : يحض على القيام بما يجب لله ولرسوله من تكاليف ، وطاعة الوالدين ، والاخلاص للملك والوفاء للوطن بحقه المفروض ، ويعود على الصبر والثبات في كل ما يحل من النكبات ويعترض من العقبات بصدر رحب وفم باسم ووجه باش ، وينمي روح التعارف والتوادد بين الافراد والعائلة والجماعة والشعب جميعه ، ويعلم كيف يجب الاعتماد على النفس والنشاط في الحياة العلمية والاقدام والشجاعة ، ويدل على منافع الاقتصاد وتوفير المال وانفاقه في سبيل الخير ، ويحذر من التفرقة وسوء القصد والسعاية بالناس وبذر الاحقاد ، ويدعو للتضحية ووهب الحياة رخيصة في سبيل انقاذ اخيه أن كان مشرفاً على الغرق والهلاك ، وان لا يدع اليأس يتسرب الى النفس والفشل الى القلب فالحياة صراع والحرب سجال ، وأخيراً يجب على الكشاف أن يروض عقله وبدنه ويحتفظ بقوته ولا يصرفها في الشهوات النفسية الدنيئة التي توهن الجسم وتصيره منهوكا خائراً ، وأن يقسم بشرفه (ويعمل بقسمه) ، ويحرص على مكارم الاخلاق والتحلي بالفضائل والتخلي عن قرناء السوء الاراذل ولا يعبث بشرف اخيه أو يأتيه بسوء.

هذه خلاصة مبدأ الكشافة اقتضبتها اقتضاباً ، وقربتها للقارئ ولاخواننا الذين رأيتهم يتساءلون عن هذه الكشافة المحدثة في الرباط فظنوها مجرد ارتداء ذلك اللباس المخصوص والخروج للاسواق والسير مسافات وحمل الشعار والرايات كأنها خطوة اولى في سبيل العسكرية .

وعندي أنهم متى فهموا مقاصد الكشافية وعرفوا مبدأها وتيقنوا باغراضها سهل عليهم دفع ابنائهم البررة الى الاندماج فيها فابوابها مفتوحة على مصراعيها ، وتنشيطها بالمال وتشجيعها بما يجب من التشجيعات التي تدفع الى الامام وتوصل الى ذروة الكمال أمر محتم واكيد ، ولم يكن انشاؤها عبثاً وتسلية أو رغبة في التقليد فنحن نعرف القائمين بها ونعلم مقدرتهم وكفاءتهم وعزوفهم عن العبث ومبلغ التضحية التي تحملوها عن طيب نفس فكوّنوا بجهودهم نادياً يجمع بين الفرقتين الكشافة والرياضة .

ويكفي الناس ثقة أن مولانا الملك صاحب الشوكة تنازل بتشريفها ليكون نجله الامير وولي عهده المحروس رئيسها الشرفي فصار لقبها الرسمي « الكشافة الحسنية » تيمناً باسمه العزيز وستظهر الايام اثرها فيما بعد ويبدو ثمرها داني القطوف بعد حين .

ولكشافتنا الرباطية قانون اساسي معترف به ومشتمل على شروط العضوية وانظمتها وشرح اغراضها سننشره عند التمكن منه بحول الله ، وتلقى الآن في ناديها دروساً في الكشفية وضروب الرياضة على اعضائها الصغار من كاتب الفرقة الشاب الماهر المجد وتؤمل انشاء مكتبة تيسر للباحثين في الكشافة أسباب الاطلاع والمعرفة .

ولنا رجاء نرسله على صحفات « المغرب » الزاهر الى كافة شعراء المغرب الاحرار لوضع اناشيد قوية باحساس مليئة بالشعور تنفخ روح الحياة وتلهب الصدور بالحماس ، ولا أوقع في النفس من نشيد عامر بمعاني القومية ينشدها الفتيان فتهتز النفوس عند سماعها ويتحرك الشعور الكمين والاحساس الدفين فيعلو الهتاف وتنبعث الصرخات من اعماق الصدور . محمد بن عباس القباج

***

ان المغرب محتاج الى مثل هذه الفرق الكشافية ومتأكد تعميمها في كل الجهات من هذا القطر ، ولا ريب أننا متى فهمنا مقصودها الاخلاقي الحميد وغايتها التهذيبية الحقة سهل علينا تكثيرها وحق علينا تعضيدها وتشجيعها ودفع أبنائنا الى الانضمام لها والانضواء تحت رايتها ، وهنا ننبه الى شيء لابد منه وهو ان الكشفية لا دخل لها في السياسة ولا علاقة لها بذلك البتة فان الفرقة الرباطية التي يحدثنا عنها في هذا المقال الكاتب (العاطفي) السيد ابن عباس لم تنجح هذا النجاح الباهر الذي جعلنا نفتخر بها ونطرب لاعمالها الا لانها نبذت السياسة وراء ظهرها وحصرت حركتها الميمونة في الاغراض التهذيبية التي تأسست لاجلها .

وهذا هو السرّ أيضاً في تحصيلها على ثقة الحكومة وتاييد اولي الامر ، ومن مظاهر هاته الثقة حضور فخامة المقيم العام السابق الحفلة الكبرى التي اقامتها الفرقة في السنة الماضية ببلدية العاصمة ، وقد القى فخامته بهاته المناسبة خطبة هامة للغاية انتقدها كثيرون وشكرتها... « مجلة المغرب » بنوع خاص ، ومنها كذلك في هاته الايام الاخيرة تنازل مولانا الملك أيده الله بتشريفها ليكون نجاله الامير وولي عهده المحروس رئيسها الشرفي وقد أصدر الاذن بذلك في رسالة خاصة من الجناب المولوي بواسطة الصدارة العظمى هذا نصها :

محبنا الاعز الارضى رئيس جمعية الاتحاد الرياضي بالرباط وسلا السيد احمد بن غبريط أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد وصل كتابك رافعا لمولانا أعزه الله ما طلبته فرقة الكشافة من الانعام عليها بتعيين نجله البار مولاي الحسن رئيساً شرفياً لها وتسميتها بالفرقة الحسنية تيامناً باسمه الميمون وبعد انهاء ذلك لمولانا أعزه الله أنعم على الجمعية المذكورة باندراجها تحت رئاسة نجله البار شرفا كما أنعم عليها بتسميتها الفرقة الحسنية راجياً لافرادها النجاح والتوفيق وعلى المحبة والسلام .

في ٣ رمضان عام ١٣٥٢

محمد المقري

ومما لا يعرفه القراء أن ولي العهد حفظه الله سبق له اتصال بالكشفية ، فانه شرف اثناء اقامته بالعاصمة الباريسية سنة ٣٢ حفلة باهرة اقامتها له الكشفية الفرنسية وكان في هذه الحفلة بلباس الكشفية وشعارها .

هذا وانا لنأمل ان تقرن الحكومة الى عنايتها الادبية بالكشافة المعونة المادية في سائر ما تحتاج اليه نظراً للنفع الذي يرجع على الامة من هذا المشروع الجم الفوائد. (ب)

يوم للادب بالمغرب

توصلنا من المجلس الاداري لجمعية قدماء تلامذة المدرسة اليوسفية بالرباط بنسختين من كتابين ننشرهما مؤملين أن تحقق الجمعية الفكرة في اول فرصة تتيح لها ذلك وهما:

حضرة الاديب المحترم السيد عبد الكريم بوهلال رئيس جمعية قدماء تلاميذ المدرسة اليوسفية الرباطية تحية وسلاماً وبعد فالباعث لي على كتب هذه السطور هو تنبيهكم الى مقال جيد عنوانه « يوم للادب بالمغرب » نشرته « مجلة المغرب » الغراء بعدد جمادى الثانية عامه قد اقترح فيه صاحبه تأسيس « يوم للادب » في كل سنة تعلي فيه شأنه ويكون أعظم عامل للدعاية له ومن انفع الوسائل الى انجاح نهضتنا ، وبما أن من غايات جمعيتنا رفع مستوى اعضائها الفكري ونشر الثقافة الادبية أرى من المتعين في حقها أن تدرس هذه الفكرة السامية درساً شافياً وتبذل كل مجهودها في ابرازها الى حيز الوجود والعمل النافع ، وعليه فبناء على مادة ١٤ من قوانين جمعيتنا أرجو منكم أن تعرضوا كلمتي هذه على المجلس الاداري لتقع فيها المناقشة اثناء جلسة من جلساته المقبلة وفي الختام تقبلوا فائق احترامي وتحياتي والسلام . الرباط في ٢٣ شعبان عام ١٢٥٢ .

مسعود الشيكر

حضرة الاديب المحترم السيد مسعود الشيكر تحية عاطرة وسلاماً فائقا .

وبعد فقد استلمنا كتابكم المؤرخ في ٢٣ شعبان ١٣٥٢ تقترحون فيه على الجمعية انشاء يوم للادب بالمغرب ولقد عرضنا اقتراحكم هذا على المجلس الاداري اثناء جلسته المنعقدة في ١٤ شوال ١٣٥٢ فصادف ارتياحاً واستحساناً من لدن الجميع بعد ما بحث المشروع من جميع نواحيه وستعمل الجمعية على تحقيق هذه الفكرة في المستقبل حيث تتيح لها الظروف تنفيذ ذلك ، وفي الختام نقدم اليكم اسمى اعتباراتنا شاكرين لكم احساسكم النبيل وحسن ظنكم بجمعيتكم الموقرة والسلام . في ٢٣ شوال الابرك عام ١٣٥٢ .

كاتب الجمعية : عمر بن محمد القباج

***

محاضرات — توصلنا أيضاً من المجلس المذكور بنداء عام الى اعضاء الجمعية يقترح فيه أولا القيام بمناظرة أسبوعية عامة يقوم بها أحد الاعضاء مساء يوم السبت من كل أسبوع ويطرح موضوع المحاضرة على بساط المناقشة أمام بقية الاعضاء ، ثانياً القيام بالقاء محاضرة علمية أو أدبية مرة في الشهر يقوم بها ذوي العلم والاطلاع .

التازي

هذه أربعة أشهر كانت السلطة بفاس القت القبض على صديقنا الوطني الجريء الاستاذ عبد القادر التازي وحملته الى الجبل وقد ارجع هاته الايام الاخيرة من منفاه وعين مقامه بالعاصمة موقتاً ورجاؤنا ان لا تتأخر الحكومة في فصل قضيته تماماً حتى يمكنه الرجوع الى منزله الذي ما كان ليستحق أن يبعد عنه في ظروف استنكرها الناس كثيراً ، وليس الباعث على هذا الاستنكار مكانة الاستاذ التازي في القلوب فحسب ، بل كان الباعث لذلك ايضاً تيقن الامة بخطإ السلطة وعدم التروي في شأنه ، والاستاذ التازي من الناس الذين تتغلب فيهم العاطفة على كل شيء ، وهي التي انسته في محنه الخاصة ودفعته الى كتب المقال القيم المنشور في الصفحة التالية .

بالمدينة الجبسية بالدار البيضاء وأن ثمن هذا المعهد الديني سيكلف مبلغاً يناهز ٣٠٠٠٠٠ فرنكا .

ونحن نشكر ، وسنشكر الاحباس أكثر حينما تقوم بما نطلبه منها طبق المثل العامي ـ وما أصدقه ! ـ « الفران قبل الجامع » .

***

الاقامة العامة — انعقد اخيراً بالاقامة العامة مجلس حضره رؤساء النواحي والمراقبات للنظر في حالة اهل البوادي والبحث عن أنجع الوسائل لاعانتهم وتخفيف وطأة المجاعة من بينهم ، فعسى أن يكون ذلك فاتحة حركة ادارية ترجع على المغرب بأكبر الفوائد .

***

نقد — بلغنا الكتاب الآتي وننشره بالحرف وان كان فيه شيء من الحيف .

سيدي محمد الصالح ميسه رعاكم الله وقفت على العدد ١٦ من مجلتكم الزاهرة فراقني ايقاظ الافكار لواجب الاحسان ولمّ شعث بني الانسان بتآليف جمعيات خيرية وان ذلك لمن اخر مظاهر النهضة الاسلامية وما ازدهرت اعصر الاسلام الذهبية الا باداء الزكوات والكفارات والاعمال الخيرية حتى لم يبق بينهم من يضر الجوع كبده ولا العرى اضلاعه ولا رجاء لامة لا ترحم ضعفاءها وكيف يمكن التآم القلوب الذي هو التقدم الحقيقي وفينا من هو شبعان حتى صار يستعمل الهواضم والصودة من فرط الامتلاء ومن هو جائع غرثان لا يلفق الكلام ولا يقدر أن يجيب السلام ان وجد من يسلم عليه .

تالله لا سبيل لتقدم أمة الا اذا كان كل فرد يتألم بالم اخوانه ويؤثرهم على نفسه ،

غير اني انتقد عليك طلبك جعل ضريبة اخرى على اللحم وحيازة احباس المساكين لجانب الجمعيات الخيرية فمثلكم كمثل من يحفر المطامير ويهيئ المخازن حين وجد فولة سوداء ساقطة فأمل منها صابة عظيمة ستكون في اعوام مقبلة وصار يعمل عمليات عددية ـ وكان من مهرة الحسابين بل والاشعبيين.

سيدي كل جمعية يرأسها قائد أو ناظر احباس او اعضاؤها اعضاء بلديون عينتهم الحكومة فعملها كلها راجع الى ما يصلح السياسة قبل كل شيء ، فنحن نرى بالرباط عرايا وجياعاً من كل الاصقاع على قارعة الطريق بمولاي ابراهيم ومولاي المكي وغيرهما وهم اخواننا في الانسانية مغاربة مسلمون لكنهم ليسوا (رباطيين) محرومون من اموال الجمعية الوافرة (على اعمدة الجرائد) وربما يقبضها اغنياء لهم املاك ورياضات ويقبضها من لهم وظائف يعيشون فيها وهم فقراء في الجملة أهذه هي الرحمة والانسانية ؟ كلاّ ، بل الانسانية أن نبدأ بالاضعف فالاضعف ، وهكذا في فاس وفي غيرها الواقع مثل ما في الرباط وربما كان حال فاس أفضل بكثرة من غيرها .

يا أخي ما دامت جمعياتنا تحت النفوذ الحكومي ليست بالانتخاب الحر ثم يكون رءيس كل جمعية منها ينتخب من بين اعضائها ويكون لكل جمعية قانون مضبوط وحساب صندوق ليس من نوع (ستاوسكي) فان حالتنا باقية على ما هي عليه .

فانتخاب من لهم الانتخاب كفاس هو باعتبار حيثيات لا علاقة بينها وبين المقصد الاهم من الجمعيات .

فالواجب أن ننقص عن الامة الضرائب فكفانا الاصوات التي نسمعها تتذمر كل يوم فلا نزيد الشرّ شرّاً ولا نخرج الاحباس من نظام له اسم النظام الى فوضى ، كلا ثم كلا ، فنظام فاسد خير من فوضى صالحة وهل تكون فوضى قط صالحة ؟ لا لا لا .

(البقية على صفحة ١٩)

مؤسسة علمية اسلامية

تحتفل بمرور عشرين عاماً على تأسيسها

تحتفل « لجنة التأليف والترجمة والنشر » بمرور عشرين عاماً على تأسيسها في شهر فبراير . ولذلك رأيت أن اتحدث الى حضرة العالم الجليل السيد احمد افندي أمين رئيس اللجنة عن تاريخها فتفضل وقابلني مساء امس الاثنين في دار اللجنة ودار بيننا حديث مسهب في هذا الشأن .

ومما يستحق التنويه أن هذه اللجنة تألفت بعامل الغيرة على الدين الاسلامي الحنيف وأن اعضاءها هم من حملة الشهادات العليا لان قانونها يحتم في العضو اما ان يكون حاملا شهادة عالمية او يصنع مؤلفاً يرضي اللجنة . ومما هو جدير بالذكر ان اعضاء اللجنة مسلمون جميعاً لانه لم يتقدم للانضمام اليها عضو مسيحي ولم تضم احداً منهم وهنا الخص من حديث الاستاذ احمد امين رئيس اللجنة ما يلي :

أثرت في نفوس فريق من طلبة مدرسة المعلمين العليا قراءة كتب المرحوم السيد عبد الرحمن الكواكبي وهي : « طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد » و « أم القرى » فاجتمعوا في عام ١٩١٥ وتذاكروا في عمل مفيد للاسلام والمسلمين وقد كانوا يلتهبون غيرة على اصلاح حالة المسلمين وزاد في غيرتهم اخبار الحرب البلقانية ففكروا ملياً في خير الوسائل الناجعة للنهوض بالمسلمين وكانوا يجتمعون في منازلهم وفي المساجد واحياناً في الصحراء منقبين عن خير وسيلة يسلكونها لتقديم خدمة للمسلمين ورفع شأنهم .

ولقد كانت النزعة الدينية تغلب على بعضهم كالاستاذ محمد احمد الغمراوي الذي كان يود حصر الاصلاح في المسائل الدينية ، كما أن النزعة الاجتماعية كان لها حظ عظيم في اساليب اصلاحهم وكان يود العمل في الاجتماع فريق كبير منهم الاستاذ محمد عبد الباري فهو مع احترامه للدين كان يود صبغ عمله بالاصلاح الاجتماعي .

وفي اجتماع لهم في زاوية القلي عزموا على تكوين لجان للقيام بأعمال مختلفة فألفوا لجنة للتأليف وكان في مقدمة المؤيدين للفكرة حضرات الاساتذة محمد افندي خلاف واحمد افندي زكي ومحمد افندي فريد ابو حديد ومحمد افندي الغمراوي ومحمد افندي عبد الباري واحمد افندي الكرداني .

واتصلوا بعد ذلك بجمهور من طلبة مدرسة الحقوق وفي مقدمتهم الاساتذة محمد افندي صبري أبو علم ويوسف افندى الجندي وعندما تخرج هؤلاء واولئك في الحقوق والمعلمين العليا في عام ١٩١٤ رأوا ان ينجزوا وهم رجال ما فكروا فيه وهم طلبة واتصل بهم على أثر ذلك جمهور من الذين يميلون ميلهم ومن اولئك الاساتذة حسن مختار رسمي والشيخ احمد امين ومحمد كامل سليم وامين مرسي قنديل وعبد الحميد العبادي وعبد الحميد فهمي ومحمد افندي بدران وكان الامل يحدوهم الى نشر الثقافة وانشاء جمعية علمية وتمنوا ان تكون لهم مكتبة ومطبعة ومدرسة ومجلة وكتب في شتى العلوم تناسب مدارك الطلاب في مختلف درجاتهم العلمية وبالفعل عهدوا الى حضرتي الاستاذين احمد افندي الكرداني واحمد افندي زكي بوضع كتاب في الكيمياء وكلفوا الاستاذ محمد احمد الغمراوي تأليف كتاب في الطبيعة والاستاذين محمد افندي خلاف وعبد الحميد افندي العبادي وضع كتاب في الحساب .

وكان حضراتهم اذ ذاك لا مال عندهم وانما دفعتهم حرارة الشباب والغيرة العلمية والدينية الى المضي في عملهم الجليل يحدوهم الاخلاص والعزيمة الفتية الى العمل وعهدوا الى الاستاذ حسن مختار رسمي في وضع قانون اللجنة وسموها لجنة التأليف والترجمة والنشر .

ولقد كان كثير من اعضاء اللجنة اذ ذاك مدرسين في المدرسة الاعدادية بالعباسية ولذلك اجتمعوا فيها في سنة ١٩١٥ فناقشوا مواد القانون وعدلوا فيه ما رأوا لزوم تعديله وادخلوا عليه ما رأوا ادخاله عليه وانتخبوا الاعضاء على اساسه وقرروا ان يدفع كل عضو عشرة قروش شهرياً ثم قرروا بعد ذلك جعل المال مساهمة وحددوا ثمن كل سهم بجنيه على ان يترك لكل عضو مطلق الحرية في شراء ما شاء من الاسهم وان تدفع أثمانها مقسطة ولم يتجاوز عدد الاعضاء خمسة عشر عضوا .

وكان باكورة مطبوعات اللجنة كتاب الكيمياء في جزئين فاستأجروا شقة في منزل احدهم الاستاذ احمد زكي وكانوا يجتمعون

فيها ليلاً ونهاراً اجتماعات طويلة يتناقشون في موضوعات الكتاب مناقشة حرة وبعد ذلك قدموه للطبع ولم تكن ماليتهم تساعدهم على انجاز طبعه فافترضوا من احد زملائهم ما مكنهم من انجاز طبعه ولم تساعدهم حالتهم المالية على استئجار مكان خاص فكانوا يجتمعون في قهوات قليلة الرواد، ولما انشئت نقابة المعلمين تفاوض معها الاعضاء في الاجتماع في دارها فسمحت لهم بذلك، وكانت قبل ذلك تعقد اجتماعاتها العمومية في بعض المدارس الاهلية في كل عام، وعلى أثر ذلك اخذت اللجنة تنمو متدرجة تدرجاً طبيعياً فبعد ما كان كل مؤلف يتولى خزن كتابه في داره وبيعه على نفقته وتقديم حساب عنه للجنة لعدم وجود مكان لها يتسع لذلك اتفقت مع بعض المكاتب على ان تتولى ذلك مقابل فوائد ممتازة في تخفيض أثمان المطبوعات لها، ثم انشأت مكاناً خاصاً لها ومخزناً لمطبوعاتها ودفاتر منظمة تنظيماً حديثاً.

ولقد عرف الجمهور في هذه المدة للجنة منزلتها وفضلها، وقيمة ما تطبعه من الكتب، فأقبل على مطبوعاتها ومنحها ثقته، عهد فيها التدقيق وجعل كتبها متحلية بالامانة العلمية وذلك لانها لم تأذن بطبع كتاب الا بعد تأليف لجنة اختصاصية لفحصه، وهى تعني بتقديم مؤلفات مستوفية شروط الثقافة، وتنفق عليها عن سعة ولا تبالي بما يساور بعض النفوس من الحرص على المادة ومراعاة اذواق واهواء الجماهير في ما ليس من العلم حتى أن رجال العلم صاروا يثقون بكل كتاب وضع عليه اسم اللجنة.

هذا ويحق للجنة الآن وقد سلخت عشرين عاما ان تفخر لان اعوامها زادتها مدة وثقة في الوقت الذي تعود الناس ان يتخوفوا على كل مشروع مفيد لأنهم عهدوا الحبوط يتسرب الى كثير من المشروعات التي تقوم بها الجماعات والافراد ولقد ضمت الى جسمها الفني نخبة من صفوة رجال العلم في مصر يبلغ عددهم نحو سبعين واخرجت للقراء نحو سبعين كتاباً علمياً ومدرسياً وكلها من خيرة الكتب في تغذية الثقافة العربية بالعلوم التالدة والطريفة في مراحل الحياة المدرسية.

ولقد جعلت مبدأها ان لا تدخل في المجادلات السياسية أو الدينية بل انصرفت لنشر الثقافة علماً منها بأن ذلك هو خير خدمة تؤديها للبلاد فترقى بها الامة وخير عرض يوصلها الى مقصدها السامي.

ومن هذا يتبين ان معظم الامال التي كان يؤملها حضرات مؤسسي اللجنة في عام ١٩١٤ قد تحققت وصارت حقيقة ملموسة ولا تزال الآمال معقودة على السير باللجنة في طريق الكمال تبعاً لسنن الارتقاء والنمو في تدعيم الاعمال وها هي قد صارت تملك مطبوعات كثيرة وصارت لها مجلة اسبوعية وستنشيء مطبعة في عهد قريب ان شاء الله فنتمنى للجنة اطراد التقدم في مشروعها العظيم الذي عرفت الحكومة لها فضلها فيه فمنحتها اعانة مالية لا بأس بها ونرجو أن تزيدها الحكومة رعاية حتى تقوى على أكثر مما نهضت به مما يجعل كل عربي ومصري وشرقي يفاخر بها ويرجو لها الفوز والفلاح.

محي الدين رضا
(الجامعة الاسلامية)

ديوان زكي مبارك

تحت هذا العنوان، نشرت مجلة «السلام» الغراء مقالا بامضاء الاديب عبد الله كنون الحسني، ساق الكاتب كلامه أولا. نحو صاحب الديوان فعدد شيئاً من آثاره الادبية والعلميه، ثم ذيل مقاله بايراد اغلاط أو تراكيب غير صحيحة فصيحة عثر عليها اثناء نظرته الوجيزة التي القاها على الديوان.

فليسمح لي الاستاذ ان أنا صارحته بحياده عن جادة الصواب فيما توهمه غلطاً أو غير فصيح، يقول صاحب المقال: ان (لو) في بيت:

«وقد أصبحت لا تساو ☆ فلو أصبحت لا تصبو»

حذف جوابها وهذا غلط.

فهذا يخالف ما هو مسطر في كتب النحو من أن لو مختلف في ايراد جوابها، فقد ذهب جماعة من النحويين في طليعتهم ابن الضائع، وابن هشام، الى أن لو قسم برأسها فلا تحتاج الى جواب، وبعضهم يذهب الى وجوب ذكر جوابها ان تضمنت معنى الشرط، ولنفرض أن ذلك واجب، الا أنهم قالوا انه يجوز حذف جوابها إن علم مضمونه، بل قد يكون حذفه من المحسنات في بعض

المقامات وهذا شائع وشائع جداً ، فهل من المحظور على زكي وحده الا ياتي بالجواب ؟

وهل يقع في الغلط ان ادخل هلاَّ على الاسم بعد ما قال النحويون قاطبة : ان حروف التحضيض تدخل على الاسم ويكون معمولا بفعل مقدر ومثاوا له بقول النبي عليه الصلاة والسلام لجابر حين أخبره بأنه تزوج ثيباً : هلاَّ بكراً تداعبها وتداعبك ؟ وقول الشاعر :

الآن بعد لجاجتي تلحونني ✡ هلاَّ التقدم والقلوب صحاح

وكثيراً ما تقول : هلا خيراً أو خير من ذلك ، أي هلاَّ كان منك خير ؟ أفلا يكون - اذن - بيت الشاعر من هذا القبيل ؟

بعد هذا أيضاً ناخذ على الدكتور اطلاقه « المزيج » على الماء كان ذلك لا يجوز ، لنفرض أن الامر كذلك ، فهل من الحسن أن نقيم مكانها « القراح » ؟ كلا أيه الصديق ، أن لفظة « القراح » ادخلت على البيت ما يخصه ابن الاثير باسم « المنافرة » فقد سلبت البيت جماله ولطافته بمجاورتها لعدواتها في البيت فهي - على كل حال - غير صالحة لان ناخذ قرارها منه ، فلو استدركتها على « لامية الشنفرى » بدلا من مقطوعات زكي ، لكان ذلك أدعى الى القبول .

ويحك يا زكي ما أبأس حظك ! أذهب بك الطموح الى كل هذا ؟ أتريد أن تضيف لقب الشاعرية الى عريضة القابك والقوم يابون عليك ذلك ؟

إنهم ظلموك بانتقاداتهم المرة ، ولكنهم عدلوا ، فكم أصليت غيرك سعير نقدك (وجزاء سيئة سيئة مثلها) .

ولنا عودة الى الموضوع . عبد الرحمن الفاسي

— نقترح على مكاتبنا الفاضل ان يرسل ما وعد بكتبه في الموضوع الى مجلة السلام التي نشرت المقال المتحدث عنه ، فهي اولى بنشر كل ما يكتب في شأنه علاوة على ان ذلك انسب وأصلح .

تدريس الرسم

غايته وقواعده الاساسية

لقد سمعت ولا أزال اسمع من أفواه أكثر الناس حتى المتعلمين منهم بان الرسم ليس الا سلوى للاطفال ومن الكماليات التي لا شأن لها ، وليس له أقل فائدة في حياة البشر العلمية والتربيوية ، وكثير من الادباء الذين يجهلون فوائد الرسم يمنعون أبناءهم من الاشتغال والتمرن في دروس الرسم بقولهم : ما الذي تستفيده من الرسم الذي يضيع الوقت سدى ؟ ولا اريد ولدي أن يكون رساماً .

مسكين ذلك الوالد الجاهل ! لو علم ما للرسم من الفوائد الجمة التي تؤهل الطفل لان يكون رجلا عاملا مفكراً في مستقبله عوضاً عن أن يكتفي بشحن دماغه بنظريات جافة مجردة ، لا يعرف سوى سرد تلك النظريات ولا يتمكن من تطبيق نظرياته في حياته العلمية لكان موقفه تجاه دروس الرسم غير هذا الموقف .

فوائد الرسم

فوائد الرسم كثيرة لا تحصى لانه يخدم الفائدتين :

١ً — الفائدة العملية .

٢ً — الفائدة التربيوية .

الفائدة العملية

لنبحث الآن عن الفائدة العملية ثم ننتقل الى الفائدة التربيوية التي هي غاية دروس الرسم في المدارس الابتدائية .

اذا أراد شخص عمل شيء عند نجار أو حداد أو في معمل من المعامل يحتاج الى الذهاب الى ذلك العامل مراراً متعددة لكي يعطيه الايضاحات اللازمة ، وقد يحتاج الى استعادة العمل مراراً وبذلك يكون قد أضاع وقته ووقت العامل سدى .

فهذا ناتج عن عدم معرفته للرسم ، فلو كان يحسنه لصنع رسماً هندسياً مرقماً لذلك الشيء وقدمه الى العامل ، فقام الرسم عنده مقام اللايضاحات والملاحظات فاراح صاحب العمل بذلك نفسه وأراح العامل أيضا وساعد على جودة العمل نفسه .

الرسم اذاً ضروري للعامل ولكل شخص ، والجاهل به لا يمكنه

ان يفهم المخطط البسيط ولا يستطيع انجاز عمله فيتعوق بسبب ذلك تقدمه ونجاحه .

المخططات تساعد رؤساء المعامل على توزيع الاعمال على العمال بسرعة دون أن يضيع الوقت في اعطاء الايضاحات الضرورية لكل عامل على انفراد، ويستنتج من ذلك أن القدرة على عمل المخطط أو فهم المخططات المعمولة تفيد كل شخص يحترف بأي حرفة كانت وتجعل فيه ملكة ومهارة في اتقان عمله باقل زمن ممكن وتسبب له النجاح في حياته .

الرسم ينمي في الصانع الذوق السليم وملكة الاتقان وزخرفة العمل. معرفة تزيين الاشياء والاشكال بصورة جميلة تأخذ بمجامع القلوب من الوسائط المهمة التي يتوقف عليها نجاح العامل وتفوقه على اقرانه المنتسبين الى مهنته .

فاذا دققنا في البضائع التي تردنا من الممالك الاجنبية نجدها متقنة ومزينة بالصور التي تجلب نظر الانسان وتستهوي قلبه ، لان الانسان ميال بطبعه الى الجمال ولو كان ظاهرياً . اذاً للرسم اهمية عظيمة في رواج البضائع في الاسواق التجارية فيجب أن يشغل أهم موقع بين الاعمال المدرسية ووسائل التعليم في المدرسة .

الفائدة التربوية

فائدة الرسم لا تنحصر في الاهياء العلمية ، بل له ايضاً اهميته في التربية الفكرية التي تنمي القوى العقيلة في الطفل .

اذا تتبعنا طرق التدريس وجدناها تنص على وجوب الانتقال في درس الرسم من السهل الى الصعب كما هي الحال في جميع الدروس .

١ — فأسهل عمل في الرسم هو تقليد الشيء المنظور كما هو موجود في الطبيعة . فنضع لاجل ذلك أمام أعين التلاميذ اشياء طبيعية كتقليدها ورسمها . . فلندقق في هذا الاسلوب وماذا نجني به من ثمار للتربية الفكرية .

الطفل عند ما يرسم الشيء الذي امام عينه يضطر أن يدقق في النموذج « الموديل » وكلما أتم شيئاً من رسمه يدقق في ما هو ناقص ومبهم في مشاهداته .

فلازالة ذلك النقص الموجود في مشاهداته يضطر الى التعمق في تدقيقاته وملاحظاته وينفذ ببصره الى فروعه الجزئية .

فبصورة تدريجيه وبالتمرن تحصل عند التلميذ ملاحظة وانتباه يتمكن بهما أن يلاحظ في النظرة الاولى جميع الاجزاء الفرعية بصورة مضبوطة .

٢ — ثم يعقب في الدرجه الثانية رسم اشياء رؤيت من قبل . فلندقق في هذا النوع وتأثيره في القوى العقلية . لكي يرسم الطفل الشيء الذي رآه من قبل يضطر بضرورة الحال الى أن يتخيل ذلك الشيء امام عينه ثم يدقق في ذلك الخيال ، وبعد أن يرسمه ابتداء ينساق مضطراً الى توجيه جميع انتباهه الى الخيال ليتبين النقص والغموض الموجودين في مشاهداته وذكرياته بصورة جيده .

فنقوي بهذه الصورة عند الطفل قوة الملاحظة والمخيلة التي تؤهله لان يعيد الاشياء التي رآها من قبل بصورة حية وجذابة .

فالتمارين التي تكون من هذا النوع تنمي مخيلة الطفل وذاكرته وملاحظته وانتباهه في آن واحد .

قلنا ان هذا النوع يقوي الذاكرة وذلك لان الطفل عند ما يتخيل الشيء الذي رآه يجتهد في الحرص عليه بجميع اجزائه ويسلط قوة انتباهه على كل ما يقع تحت عينه . وبالتمرن تصبح ذاكرته قوية يتذكر بها كل ما يراه وما يسمعه .

٣ — واخيراً فان الغاية من فن الرسم هي الاستعانة على التوصل الى ايجاد شيء لم يوجد قبل وابتكار اشياء لم تعهد من قبل وبكلمة موجزة هو فن الابداع والاختراع .

فهو أهم قاعدة ترتكز عليها الصنائع ونجاح العمال في العصر الحاضر وتسمى في العرف « الاسلوب الحديث style moderne » .

وهذا الاسلوب هو غاية الفنون ، فقد سمي الفن فناً بوجود هذه الغاية الاساسية ، وكل فن يرتكز على التقليد يخرج عن اسمه ، ولاجل أن يتمكن الطفل من رسم وايجاد اشياء لم يرها من قبل يضطر الى تخيل اشكال متعددة وتركيب هذه الاشكال بعضها مع بعض بصور مختلفة وابداع تلك الاشكال والمناظر المختلفة على صورة خيالية ، وبعد أن يتمكن من رسم وتثبيت هذا الخيال « أي الاشكال والمناظر الموجودة في مخيلته » يشعر الطفل في نفسه بباعث يبعثه الى الباسه حلة انيقة تبعث فيه الحياة .

والدروس التي تكون على هذا النمط تنمي في الطفل المخيلة المبدعة ، فضلا عن ملكة تقدير الابعاد بالنظر والحكم على حركات اليد والاصابع .

فالطفل الذي تمرن واخذ يقدر الابعاد بنظره ويحكم على حركات يده وأصابعه كيفما شاء يتمكن من أن يبدع ويتقن أية صنعة كانت بمدة وجيزة وهذه أهم فائدة للرسم تخرج لنا طلاباً مفكرين يستطيعون الانتساب الى الصناعات على اختلاف انواعها .

عن « مجلة المعلمين والمعلمات » صبحي شعيب

أوجاع الرأس « الصداع »

أسبابها وعلاجها

ليس بين الأمراض المؤلمة التي تنتاب الانسان ما هو أكثر مضايقة وتعطيلاً له من الأوجاع التي تنتاب الرأس ، فقليل أولئك الذين يمكنهم أن يقولوا — وهم صادقون — أننا عشنا دون أن نكابد المتاعب التي يسببها هذا الألم الذي نسميه « الصداع » ، فلقد صار مرضاً عالمياً ، كأثر للمدنية الحديثة .

ان الأوجاع لتختلف في شدتها ، فقد تكون خفيفة أو مؤلمة أو معذبة ، وقد تكون نوبات هي في شدتها تجعل المصاب في حال شبيه بالجنون ، ومن الناس من أصبحت حياتهم لا تطاق من جراء هذه النوبات المضطربة .

ان أهم نقطة يمكن أن يعرفها الانسان عن الصداع ، هو أنه ليس مرضاً في نفسه بل اعراض أمراض أخرى وبمعنى آخر هو ظاهرة لبعض الارتباك الذي يصيب الصحة ، وقد يكون هذا الارتباك جزئياً ، كما هو في أغلب الحالات ، وقد يكون خطيراً لذلك أصبح من الضروري لمن يريد أن يعالج الصداع ويزيل الآلام التي تنتابه أن يبدأ فيحدد الاشياء التي تسبب عنها ، لأن هذه المسببات هي التي يجب أن تزول أو تعالج وليس الألم ، فمعرفة السبب الاصلي الذي ينشأ عنه الصداع يجب أن يكون الغرض الذي يتجه اليه مسعى المصاب وأني أحاول في هذه الكلمة أن أشرح مع شيء من التفصيل الحالات التي ينشأ عنها الصداع عادة والطريق الذي يجب أن يتوخاه المصاب لينجو من مضايقته .

***

ينشأ الصداع من اجهاد أعصاب العين ، وهذا النوع من الصداع أصبح منتشراً بدرجة كبيرة بل هو في ازدياد مستمر ، ونحن اذا قدرنا متوسط كمية العمل التي تؤديها عين ساكني المدن زالت الدهشة بل أننا لنؤمن بأن الصداع ينتاب الرأس لمثل هذا الاجهاد ، فأعيننا وآذاننا تقوم بنصيب أعظم بكثير من بقية الحواس الاخرى ولما كان جهاز هاتين الحاستين رقيقاً كان من السهل جداً أن ينقلب تركيبها الآلي أو يصاب بخلل .

ان أقل ضعف أو خلل بسيط في النظر هو السبب الاول في حدوث الصداع وهذا الخلل البسيط لا يضعف قوة الابصار لأن الأعصاب الاخرى التي في العين كفيلة بتغطية هذا الضعف ولهذا فالعين تؤدي وظيفتها رغم ذلك ، على أنه من الطبيعي أن ينشأ عن اجهاد في المخ ، وهذه الاعصاب نفسها تحس بالتعب سريعاً وبذلك ينشأ « الصداع » .

لا ينسب المصاب عادة هذا الألم الى العين ، فليس ثمة ظاهرة بينة فهو لا يشعر بتعطيل العين فانها رغم ما بها تؤدي وظيفتها ، فهو لذلك يهمل الكشف على عينيه وعلاج الخلل الذي بها والألم الذي يصيب أعصاب العينين يكون خفيفاً في العادة ومكانه فوق العين أو خلفها وينشأ في العادة بعد القراءة أو الكتابة أو الحياكة أو « الكوروشية » أو بعد الانتهاء من اداء العمل اليومي .

من الخطر أن يحاول الانسان استخدام بصره في ضوء ضعيف ، ففي بعض الحالات — وقليل ما يحدث ذلك — يشعر الانسان بألم في العين والتهاب في الجفن ، وطبعاً يميز الانسان حينئذ السبب الاصلي للألم وأسهل طريق لازالة هذا الصداع أن يريح الانسان عينيه ويجلس في غرفة لا يسقط نورها الضعيف على عينيه ، وأن لا يحاول القيام بأي عمل يستخدم فيه النظر أو الفكر ، وسوف يشعر بأن الألم قد بدأ ينصرف تدريجياً حتى يزول .

ومثل الصداع الذي ينشأ عن اجهاد العين ، ذلك الذي ينشأ عن التعب ، فحياة المدن بجلبتها وضوضائها على وهزاتها تؤثر في الجهاز العصبي ، مهما كان هذا الجهاز قوياً ، وعلى ذلك فعمال المدن معرضون لأن يستهلكوا نشاطهم الاحتياطي خصوصاً اذا كانوا يؤدون نوعاً من الرياضة العنيفة كالمصارعة أو الملاكمة أو حمل الاثقال بعد مجهود العمل اليومي .

وقد يكون الصداع أحياناً أول ظاهرة في انهاك القوى الفكرية ، فهو والحالة هذه يكون بمثابة انذار فاذا اهمل الانسان امره فقد يأتي وراءه تهدم في الاعصاب ، والصداع الناشيء عن الاعياء ، وانهاك الاعصاب يبدأ ظهوره عادة حوالي منتصف النهار ويزداد شدة كلما امتد الوقت ويصحبه عادة شعور بالاعياء والكلل واحساس بحدة الطبع والضجر ، وكل هذه الاحساسات تحول دون سير التفكير في المجرى الطبيعي حتى ليستحيل على المرء أن يقوم بأصغر الاعمال التي تحتاج الى مجهود عقلي .

وقد يكون المصاب بالصداع مريضاً بالنورستانيا وفي هذا الحال يشعر بألم مريع ناتج من احساس بثقل كبير يضغط على قمة الرأس أو كأن رباطاً شد بقوة حول الجبهة ، وقد يصف بعض ذوي الخيال القوي منهم ما يحسون به من ألم بأنه أشبه ما يكون بوخز مسمار في الرأس تحت ضربات مطرقة .

وليس أسهل على الانسان من أن يمنع الصداع الناشيء عن التعب فأولاً يقلل من ساعات عمله ويقضي أوقات فراغه في رياضة هادئة في الهواء الطلق وتحت أشعة الشمس وأن يستغرق في النوم في مكان هادىء ساعات طويلة من الليل وأن يكثر من الغذاء المقوي الصحي .

وأقوى انواع الصداع هو ذلك الذي يصحب الامساك وهو بالطبع نتيجة فيضان الدم الى خلايا أعصاب المخ الرقيقة الحساسة حاملاً معه الفضلات العفنة التي تتخلف في الامعاء فتتسمم هذه الخلايا واذا استمر في هذا القسم التسمم طويلاً ضعفت القوة الحيوية لأعصاب المخ وقلت قدرتها على العمل والانتاج .

يجب أن يتنبه القارىء الى أن الامساك يجر مصائب خطيرة والصداع في هذه الحال هو ظاهرة تدل على الحالة الداخلية للجسم وأن مبلغ الضعف والانحطاط الذي يصيب القوة الحيوية لجميع خلايا الجسم يجعلها تتهيأ لقبول جراثيم جميع الأمراض وقد يترتب عن هذا أن يصاب الجسم بأمراض خبيثة كالسرطان وغيره .

وهناك أسباب عدة ينشأ عنها الصداع ليس لها أهمية كبرى كأن يصاب الانسان بحمى كالانفلونزا أو تهيج الحلق أو غير ذلك فالصداع في هذه الحال هو انذار عن اندفاع الدم الى خلايا المخ حاملاً الفضلات العفنة .

وينشأ الصداع عند المسنين من ارتفاع ضغط الدم وخاصة اذا كان المصاب مريضاً بتصلب الشرايين أو مرض الكلى أو النقرس وهذا النوع من الصداع يبلغ أعلى درجاته في المساء ، وقد يكون الصداع ظاهرة لمرض خطير يصيب المخ (كتورم أو خراج) ولكن هذا النوع تصحبه ظواهر اخرى .

وهناك ما يمكن أن نسميه (الصداع المرضي) وهو اشد الانواع مضايقة وألماً اذ يعاود المريض في فترات قد تطول وقد تقصر وتشتد ضرباته بعد انقباض صاحبه لسبب ما أو نتيجة لكثرة العمل أو اضطراب الهضم ومن أهم مميزات هذا النوع اضطراب البصر فقد يخيل الى المصاب أن يرى أضواء ملونة أو نقطاً معينة تعترض نظره والالم عادة يكون شديداً وينحصر في جانب واحد من الرأس ويصحبه شعور بالمرض وخور شديد ومن المسلم به أن علاج هذا النوع من أصعب المسائل الطبية ويجب على المصابين أن يولوا صحتهم العامة رعاية خاصة قبل كل شيء وأن يعرضوا أنفسهم على الطبيب كما ينظموا شئون حياتهم فاذا كانوا لا يعيرون قانون الصحة اهتماماً فيجب أن يكفوا عن ذلك .

* تنبيهات عامة *

يجب أن يعرض كل من يصيبه الصداع نفسه للهواء الطلق ولأشعة الشمس كثيراً فالاوكسجين وأشعة الشمس فوق البنفسجية من أفيد الاشياء لتقوية كرات الدم الحمراء واكثارها وتنشيط الدورة الدموية وانتظامها .

يجب أن يراعي الانسان قواعد الصحة فلا يتناول كمية قليلة جداً من الغذاء لا تكفي جسمه اذ أن بعض الفتيات يلجأن الى هذه الطريقة رغبة في النحافة فيتسبب عن ذلك فقر في الدم قد يكون خطراً على الفتاة وأن الرياضة البدنية هي أسلم طريق لمن يريد النحافة ، كما يجب أن لا يتناول الانسان كمية كبيرة من الطعام لأن ذلك يضر بالمعدة ضرراً بليغاً ويعطل من سيرها المنتظم وان يتناول طعاماً بين فترات الأكل التي يجب أن تكون بين الواحدة والأخرى أربع ساعات على الاقل وأن يكثر من تناول الخضروات فقد أثبتت التجارب الحديثة ان مادة الكلوروفيل الخضراء الموجودة في النبات من أشد العوامل في تقوية الدم واكثاره بل انها تنشط الدورة الدموية أيضاً .

ويجب أن يرى اذا كانت المعدة تؤدي واجبها بانتظام وان يقلع عن تعاطى المسكر ويبذل كل ما في وسعه لأن يعيش في جو بعيد عن التفكير المضنى والمثير وعن الاعمال التي تهدم القوى وتجعله يسقط من اعياء في آخر النهار .

والمصابون « بالصداع المرضي » يجب أن يعرضوا أنفسهم على الطبيب ليمتحن أبصارهم وآذانهم وحنجرتهم ليصلح ما بها من نقص .

وقد يزول الصداع عن بعض الناس باختلاف نظرة هؤلاء الى الحياة فان من ينظر الى الحياة بمنظار اسود فقد هيأ نفسه الى قبول الألم والصداع وان نظر الى الحياة بغير هذا المنظار زال عن رأسه الألم ولذلك يجب ان يعرف الانسان أن صحبة الاصدقاء المستبشرين والوجود في جو يدين بالتفاؤل يكسب العقل مناعة كما تكسب الألعاب الرياضية الجسم مناعة ضد آلام الرأس بل تحرر الانسان من هذه الاوجاع .

عن « مجلة حكيم البيت » — يوسف تدرس

تتمة المؤسسات الخيرية

نعم ينبغي أن يطلب من الاحباس أن تدفع لخيرية كل مدينة جميع ما يتحصل في صندوق المساكين والمنقطعين فهم أولى بصرفه تحت مراقبة الاحباس من أن يوضع في البنوك التي هي سجن الاموال الحبسية وللخيرية أن توزع ذلك، ثم المخزن يطلب منه أن يرد البال الى الاعمال الخيرية ويشمل بعطفه المساكين الذين هم في حال العدم والجوع فغفلة المخزن عنهم تجرّ الى ما لا تحمد عقباه ولكن أين المال الذي يفرض لهم في الميزانية ؟ ولعلهم محرومون، فعلى المخزن أن يسن قانوناً رسمياً ينظم به جمعية خيرية في كل مدينة أو قرية ينتخب أعضاؤها انتخاباً معقولا ويشترط في اعضائها المنتخبين (بالفتح) أن يكونوا من ذوي اليسار والاحسان معاً والعفة والنزاهة ويجعل مستشاراً فنياً يكون له النظر في عموم الجمعيات الخيرية لكن في الحسابات وضبط الداخل والخارج يعني مراقبة ذلك فقط وتمحيصه ولا يكون صاحب الصندوق ولا الكاتب الا من الاهالي وليس له هو الا المراقبة الحقيقية اما التصرف فهو بيد الجمعية ثم لما تظهر ثمرة الجمعيات وأعمالها وتطمئن نفس الامة بها فعند ذلك لا بأس أن يطلب جعل ضريبة على اللحم أو حيازة احباس المساكين أو غير ذلك، وأعمال جمعية الدار البيضاء لا زالت عالقة بالاذهان، وليس من العار علينا أننا وجدنا في عصر كهذا، وانما العار علينا أن ننظر الى انفسنا بعين الكمال والى غيرنا بعين النقص ثم ننكر نقائصنا ونثور في وجه من ينبهنا اليها فالمريض لا يطلب الدواء الا اذا علم أنه مريض.

يا أخي لا زلنا نرى الامة لم تقم بعمل مفيد، واذا تحركت الى عمل سقطت قبل منتصف الطريق لفساد الاخلاق، ولينظر الى مطحنة الدقيق بسلا ففيها عبرة وذكرى.

يا سيدي محمد الصالح أكتب لنا في فساد الاخلاق وبينها بجزئيات جلية ونبه الناس لتدارك اصلاح الاخلاق، وسرُّ النجاح الموازرة عن صدق ونزاهة.

أرحموا المساكين أرحموا فبضعفائكم ترحمون، أرحموا من في الارض يرحمكم من في السماء، الراحمون يرحمهم الرحمن، من لا يرحم، لا يرحم، لا خير في أمة لا ترحم، لا يبالي الله بقوم لا يرحمون.

(م. ب)

***

مكناس — عقدت الجمعية الخيرية يوم ١٥ شوال اجتماعاً عاماً للنظر في ميزانية السنة وتجديد انتخاب هيأة الادارة، ومن التقرير الذي قدمه الكاتب يستفاد أن الحكومة منحت الجمعية السجن المدني القديم لجعلته ملجأً واقتصدت بذلك نحو العشرة آلاف فرنك كانت تدفعها سنوياً في كراء الملجإ القديم، وأن الجمعية زيادة على الملجإ الخيري وجهت عنايتها ايضاً هذه السنة الى مركز نقطة الحليب الاسلامية وكذلك قامت بالتنقيب على العائلات المكناسية المحتاجه فمنحت كل عائلة ما تستحق من الاعانات على قدر فقرها اما يومياً او بمناسبة المواسم وغير ذلك من الاعمال الخيرية. هذا ويلاحظ نقص كبير في المدخول عن السنة الماضية وسبب ذلك عدم اداء الاشتراكات ونزول مداخيل المجزرة التي سقطت من ١٥٤٠٠٠ فرنكا في سنة ١٩٣٢ الى ١٢٠٠٠٠ في هذه السنة.

وقد اكمل النقص باعانات جديدة منها ٢٠ الف فرنك من جناب الجنرال رئيس الناحية و٢٠ الف فرنك من جناب المراقب المدني لاحواز مكناس، وقد كانت تبرعات عام ١٩٣٢ ٨١٨ فرنك وارتفعت الاعانات البلدية من ٤٠٠٠ فرنكا بسنة ١٩٣٢ الى ١٨٠٠٠ فرنكا.

وجموع مداخيل الجمعية . . . .   ٢٥٣،٤٩٧،٢٥

والمصاريف . . . .   ٢٠٠،٠٧٦،١٩

فيبقى الفاضل بالصندوق . . .   ٩٣،٤٢١،٠٦

ومن المسائل التي وقعت فيها المذاكرة زيادة ٢٥ سانتيما على الكيلو من اللحم لفائدة الجمعية ، ومنها مسألة احباس الفقراء الاحمدية وقد ذكر رئيس البلدية أنه سبق له مفاوضة جناب مدير الاحباس م. طور في ذلك وطلب منه أن يمنح الجمعية مائة الف فرنك في كل سنة وتقوم الجمعية بتوزيع ذلك على أربابه ومستحقيه الضعفاء وأجاب الم. طور بأنه لايستطيع أن يعطي أكثر من ٨٥٠٠٠ فرنكا ولا زالت المفاوضة مسترسلة .

***

الرباط — في ١٥ من الشهر تفضلت عقيلة فخامة المقيم المحسنة مدام بونصو بزيارة مدرسة البنات المسلمات وفرقت ١٠٠ كسوة على الفتيات الفقيرات .

الصحافة العربية بالمغرب الاقصى

نقتطف من كتاب (تاريخ الصحافة العربية) الذي ظهر اخيراً في عالم المطبوعات المعلومات التالية في شأن الصحافة العربية بهاته الايالة :

الجرائد — عنوان الجريدة ، اسم منشئها ، تاريخ ظهورها

أولا — مدينة طنجة

المغرب : عيسى فرج وسليم كسباني   آب ١٨٨٩ ؛

السعادة : جريدة رسمية (حكومة فرنسا)   ١٩٠٥ ؛

لسان المغرب : فرج الله وأرثور نمور[1] ، ٨ شباط ١٩٠٧ ؛

استقلال المغرب : الدكتور هيمنس   ١٩٠٧ ؛

الفجر : الشيخ نعمة الله الدحداح ، ٢٧ حزيران ١٩٠٨ ؛

الحق : جريدة رسمية (حكومة اسبانيا) ، ٨ كانون الثاني ١٩١١ ؛

الترقي :   —   —   ١٢ نيسان ١٩١٣ .

ثانياً — مدينة فاس

الطاعون[2] : الشريف الادريسي محمد القطاني   ١٩٠٨ .

ثالثاً — مدينة الدار البيضاء

الاخبار المغربية : بدراوي   اذار ١٩١٣ .

رابعاً — مدينة تطوان

الاصلاح : رسمية اسبانية   ١٩١٨ ؛

الاتحاد : رسمية اسبانية   اذار ١٩٢٧ .

خامساً — مدينة مليلية

تلغراف الريف : رسمية اسبانية   ١٩٠٩ .

المجلات — مدينة طنجة

الصباح : وديع كرم   ١٥ آب ١٩٠٨ .

(١) هو فرج الله بن سليم نمور من أدباء صيدا ولد فيها سنة ١٨٦٥ ورحل الى طرابلس الغرب ومنها الى تونس ، فأنشأ فيها سنة ١٨٩٢ جريدة (البصيرة) بالاشتراك مع نجيب بي ملحمة ومن تونس سافر الى مراكش فأسس جريدة (لسان المغرب) سنة ١٩٠٧ في طنجة ، واستحضر لمطبعته كل اللوازم من المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين في بيروت وفتح أيضا هناك مكتبة نفيسة . وأخيراً سافر الى البرازيل واشترى المدرسة الشرقية الكبرى في سان باولو ليخدم فيها ابناء وطنه . وحلت منيته في المدينة المذكورة بالغا السنة الرابعة والخمسون من عمره ، وكان رجل علم وعمل لين المعشر يجيد الكتابة نثرا وشعرا .

(٢) هي أول جريدة انشأها رجل وطني في المغرب الاقصى . وكانت تنشر مكتوبة بخط اليد وذلك أن صاحبها كان يجمع لديه عدداً من علماء مدينة فاس يساوي عدد النسخ التي يريد اذاعتها بين القراء ، فكان يوزع عليهم القراطيس الصغيرة ويستكتبهم المقالات وهم قاعدون القرفصاء بشكل حلقة ، وعلى هذا النمط صدرت جريدة (الطاعون) التي ورد وصفها مفصلا في (مجلة العالم الاسلامي) الفرنسية بباريس (راجع عددها الصادر في شهر اذار ١٩٠٨) وما أثبتناه هنا عن صحيفة (الطاعون) يصدق ايضا عن جريدة (الفجر) التي سبق ذكرها بين جرائد مدينة طنجة وهي للشيخ نعمة الله الدحداح اللبناني



للامة الفرنسوية حيوية خالدة ولا ييأس منها الا من لا يعرف تاريخها اللامع فهي تستسلم تارات لايدي الحوادث ولكن اذا بان لها خطر او ديس من بينها حق فانها سرعان ما تنتبه من استسلامها وتظهر للعالم في هيأتها الحقيقية وكلها ارادة فعالة وبطولة جبارة وتضحية لا تعرف حداً ولا تقف عند حساب ، ففرنسا التي ألقت بابنائها في ميادين الموت لاذاعة رسالة الثورة وقامت كالرجل الواحد في الحرب الكبرى تذود عن حوض المدنية هي نفسها التي دفعت في هاته الايام الاخيرة سراتها الى الموت في مناهج العاصمة ، وذلك هو الذي أدى لفخامة رئيس الجمهورية السابق م. دوميرك الى الرجوع الى ميدان السياسة فشكل وزارة وطنية على نمط الوزارة التي كان شكلها ايام ازمة الفرنك لفخامة الرئيس م. بوانكري قبله .

وقدقامت الوزارة الجديدة في أيام قلائل باعمال عظيمة اطمأن لها الرأي العام واستبشرت بها الامة كثيراً .

ويرى القراء في احدى الصور المنشورة الم. دوميرك اثناء زيارته الرسمية للمغرب سنة ١٩٣٠ بالمجلس البلدي بفاس حيث اقام نواب العاصمة الادريسية احتفالا باهراً .

***

مؤتمر — اخبرنا ان المؤتمر الاول لجمعيات قدماء التلاميذ المغاربة الذي اشرنا اليه في العدد الفائت قد قرر انعقاده بالعاصمة الرباطية بردهة المامونية يوم الثالث والرابع والخامس عشر من شهر ربيع الاول من سنة ١٣٥٣ (اي في عطلة عيد المولد النبوي) وان القائمين به سيطلبون من جلالة الملك التنازل الى قبول الرئاسة الشرفية لهذا المؤتمر ومن فخامة المقيم العام م. هنري بونصو التفضل بترؤس الجلسة الافتتاحية حقق الله آمال الجميع .

***



كلية
* القرويين *
في
العدد المقبل :
اكتشافات قيمة
بخزانة
* القرويين *

الجريـدة الرسمية

جل القراء ان لم نقل كلهم لا يقرءون الجريدة الرسمية . ومعرفة الظهائر والقرارات والاوامر الدولية أمر ضروري لا يستغني عنه أحد ، ولذلك فابتداء من العدد المقبل سننشر من الجريدة الرسمية مواد الاعداد التي تبرز في الشهر مع ما يناسب من بيانات ان لزمت ، واليوم نثبت هنا ظهيراً شريفاً قرأناه في العدد ١٠٩٢ من الجريدة المذكورة تاريخ ٨ جمادى الثانية عام ١٣٥٢ موافق ٢٩ شتمبر سنة ١٩٣٣ ، وهو يتعلق بالحرمات الوقائية الراجعة للاشغال البنائية المختصة بالادارة البحرية الشعبية الفرنسوية بالمغرب ونصه :

يعلم من كتابنا هذا أسماه الله وأعز أمره أننا أصدرنا أمرنا الشريف بما يأتي :

الفصل الاول

تترتب حرمات وقائية على المدن المحصنة والابنية العسكرية والاراضي التي تنزل بها الطيارات والمؤسسات العسكرية المعدة لحفظ المواد السريعة الاشتغال بدوى او المخطرة او المتلهبة سريعاً كمستودعات المعدات الحربية واحواض البترول ومستودعات روح الغاز (الايصانص) التي تكون قد رتبت بطبقات معينة بقرار يصدر من رئيس البحرية بالمغرب .

وأما القرارات بشأن الترتيب بطبقات معينة فتكون مصحوبة بخريطة دالة على الرسم المتعلق بالمؤسس وبحدود منطقة الحرمات الوقائية .

الفصل الثاني

ان الحرمات الدفاعية حول الاشغال البنائية المرتبة بطبقات معينة بموجب قرار كما هو مبين بالفصل الاول تترتب على العقارات الداخلة ضمن منطقة فريدة مبتدئة عند حدود البناء وممتدة على مسافة مائتين وخمسين ميترا الى الخارج .

غير أنه يمكن تضييق منطقة الحرمات الوقائية ان لم يحصل أدنى ضرر للدفاع واذا اقتضت ذلك المصالح المحلية كما أنه يجوز أن تحدث على مساحة المنطقة المذكورة اشكال كثيرة الاضلاع والزوايا يتساهل بداخلها مع مراعاة الشروط المعينة ان تنجز ابنية وسياجات وغيرها من الاشغال البنائية واستغلال مناجم معادن وذلك ان لم يكن في هذا الاشتغال ما يضر بالدفاع .

الفصل الثالث

ان مجرد احداث مناطق وقائية عسكرية لا يخول لبعض افراد الناس أدنى حق بتعويض ما .

ويجري العمل بالحرمات الوقائية ابتداء من صدور القرار الراجع لترتيب ماذكر بطبقات معينة على أنه لا يجوز العمل بالقرار المذكور الا بعد مباشرة الاشغال البنائية المشار اليها .

الفصل الرابع

فيما يتعلق بالمنع والاذن الراجعين للابنية في المنطقة المذكورة لا يسوغ اقامة أدنى بناء مهما يكن شكله في المنطقة الفريدة الراجعة للحرمات الوقائية وذلك حول الحومات والمراكز والاشغال البنائية التي وقع تقييدها ، وتمنع بالاخص ثمه السياجات ذات الشوك وغرس الاشجار أو الشجيرات المتالفة منها سياجات .

غير أنه يجوز الترخيص باحداث ما يأتي بيانه بعد تقديم تصريح به الى رئيس البحرية بالمغرب وذلك :

أولاً — سياجات من مواد جافة أو من الواح منفصلة بلا زاوية من خشب ولا من حجر .

ثانياً — بناء آبار وصيانتها بحالة جيدة وترميمها وكذلك نواعير واحواض مياه مفرغة من الردم مع حافاتها وحيطان للتسوير بالغ ارتفاعها ميترا واحداً ومطافيء واقبية وحفر كنيف وغيرها من الحفر المغطاة الغير المحدث منها مأوى وغير زائدة عدد المأوى الموجودة وكذلك ابنية قبور وقباب بحجم صغير ، هذا ويباح أن توضع في المقابر احجار قبور بدون حاجة الى طلب اذن بذلك مسبقاً .

ويصرح بكون كل بناء هو موجود سابقاً ويمكن حفظه بحرية بحالة جيدة اذا ثبت كونه كذلك بتاريخ صدور القرار الراجع للتقييد المشار اليه وذلك بموجب تقرير بشأنه مصحوب بخريطة تأييداً له ومحرر باهتمام الادارة البحرية بالمغرب .

وأما في مساحة الاشكال الكثيرة الاضلاع والزوايا الموجودة بوجه استثنائي فلا يجوز الشروع في تشييد الابنية واقامة السياجات وغيرها من الاشغال البنائية الا بعد ان يوجه الى رئيس البحرية بالمغرب طلب دال على نوع الاشغال وموقعها وأهم اتساعات البناء

وكذلك صنف المواد وقبول الترخيص بهـا من الادارة المذكورة المضمن الشروط التي بموجبها تباشر الاشغال.

هذا وأن منح الترخيصات المبينة بهذا الفصل لا يعفي من القيام بالموجبات اللازمة تجاه الادارات العمومية والغير ممن لهم مصلحة بالامر.

الفصل الخامس

ان المراقبة والحراسة التي تجري على مناطق الحرمات الوقائية حول جميع تلك الاشغال البنائية المقيدة عملا بظهيرنا الشريف هذا يقوم بها (اي المراقبة) كوميسار البحرية بالمغرب وغيره من جميع ضباط البوليس العدلي او الاعوان المحررين للتقريرات الذين يعينون لذلك بقرار من رئيس الادارة البحرية بالمغرب.

وان المخالفات التي يرتكبها افراد الناس يجري بشأنها التفتيش والاثبات من طرف الضباط او الاعوان المخولين الحق بذلك والذين يحررون لهذا الغرض تقريرات ويكونون معفين من كل اثبات رسمي ويقع تبليغ التقريرات المذكورة بدون اجراءات خصوصية وذلك بنسخة تسلم بطريقة ادارية الى المخالفين والى المهندس البنائي أو الى المقاول أو العامل المسير الاشغال وان لم يوجدوا فالى محكمة ضابط وكيل الدولة العام لدى المحكمة الصلحية ذات المصلحة بالامر مع الانذار القانوني بالكف حالا عن الاشغال المشروع فيها واعادة حالة الاماكن الى ما كانت عليه أو الى حالة معادلة لها وذلك باجل سيعين بورقة الانذار بحسب الظروف.

وان لم يمتثل المخالفون لما ذكر في الاجل المضروب لهم في الانذار المذكور فيما يتعلق بتوقيف الاشغال كافيما يرجع الى اعادتها الى ما كانت عليه فيوجه التقرير مصحوبا بنسخة اصلية لتبليغه وكذلك الانذار المشار اليه وذلك الى المحكمة التي لها النظر في الامر.

وأما المخالفون لظهيرنا الشريف هذا أو لكل قرار يصدر لاجراء العمل به فترتب عليهم ذعيرة قدرها من ١٦ فرنكا الى ٣٠٠ فرنك وان تكررت المخالفة بخلال ٣٦٥ يوماً فيحكم عليهم بالسجن من يوم واحد الى خمسة أيام وزيادة عليه فالحكم الصادر بالعقوبة يضمن الامر بهدم كل ما بني أو باعادة الاماكن الى حالتها السابقة بتمامها وذلك بالاجل الذي يعين بالحكم، ويكون هذا الحكم منفذا بلا التفات الى معارضة او استيناف أو الى كل واسطة اخرى لاستيناف الحكم وتنفيذه يقع باهتمام وكيل الدولة العام وتحت ادراة رئيس البحرية بالمغرب وعلى نفقة الفريق المحكوم عليه وتستوفى النفقات كما فيما يتعلق بالمحكمة الجنائية.

وأما الدعوى المختصة بالمصلحة العمومية فيما يتعلق بالعقوبات فتبطل بمضي سنة مسيحية تامة عليها من يوم اثبات ارتكاب المخالفة - ولكن الدعوة الائلة الى هدم الاشغال البنائية المشروع فيها خلافاً للقانون او الى عادة الاماكن الى حالتها الاولى أو الى حالة معادلة لها لا يمكن ابطالها بمرور الزمن المعين وذلك محافظة على مصلحة المدافعة على الدولة المعبر كيانها بكل آن.

الفصل السادس

لايجوز اصدار امر بالمنح المهلة كانت في هدم ماذكر أو في اعادة الاماكن الى حالتها الاولى المأمور بها من المحكمة وذلك ما لم يصدر بشأنه قرار من رئيس البحرية بالمغرب.

الفصل السابع

تعد صحيحة قانونياً بقدر ما تقتضيه الضرورة التقييدات كلها المنجزة قبل صدور ظهيرنا الشريف هذا وذلك بموجب ظهائر شريفة او قرارات وزيرية صادرة منذ ٢١ قعدة ١٣٣٠ الموافق لفاتح نونبر سنة ١٩١٢.

الفصل الثامن

سيصدر قرارات من رئيس الادارة البحرية بالمغرب في اتخاذ تدبيرات لاجراء العمل بظهيرنا الشريف هذا ويكون من اختصاصات المحاكم الفرنسوية النظر في المخالفات ظهيرنا الشريف هذا أو لجميع القرارات التي تصدر بقصد تسهيل اجراء العمل به والسلام.

وحرر بالرباط في ١٦ جمادى الاولى عام ١٣٥٢ الموافق ٦ شتنبر سنة ١٩٣٣ قد سجل هذا الظهير الشريف في الوزارة الكبرى بتاريخ ٢٢ جمادى الاولى عامه الموافق ١٣ شتنبر سنته.

محمد المقري

اطلع عليه وأذن بنشره، الرباط في ٧ شتنبر سنة ١٩٣٣.

المعتمد بالاقامة العامة : اوربان بلان

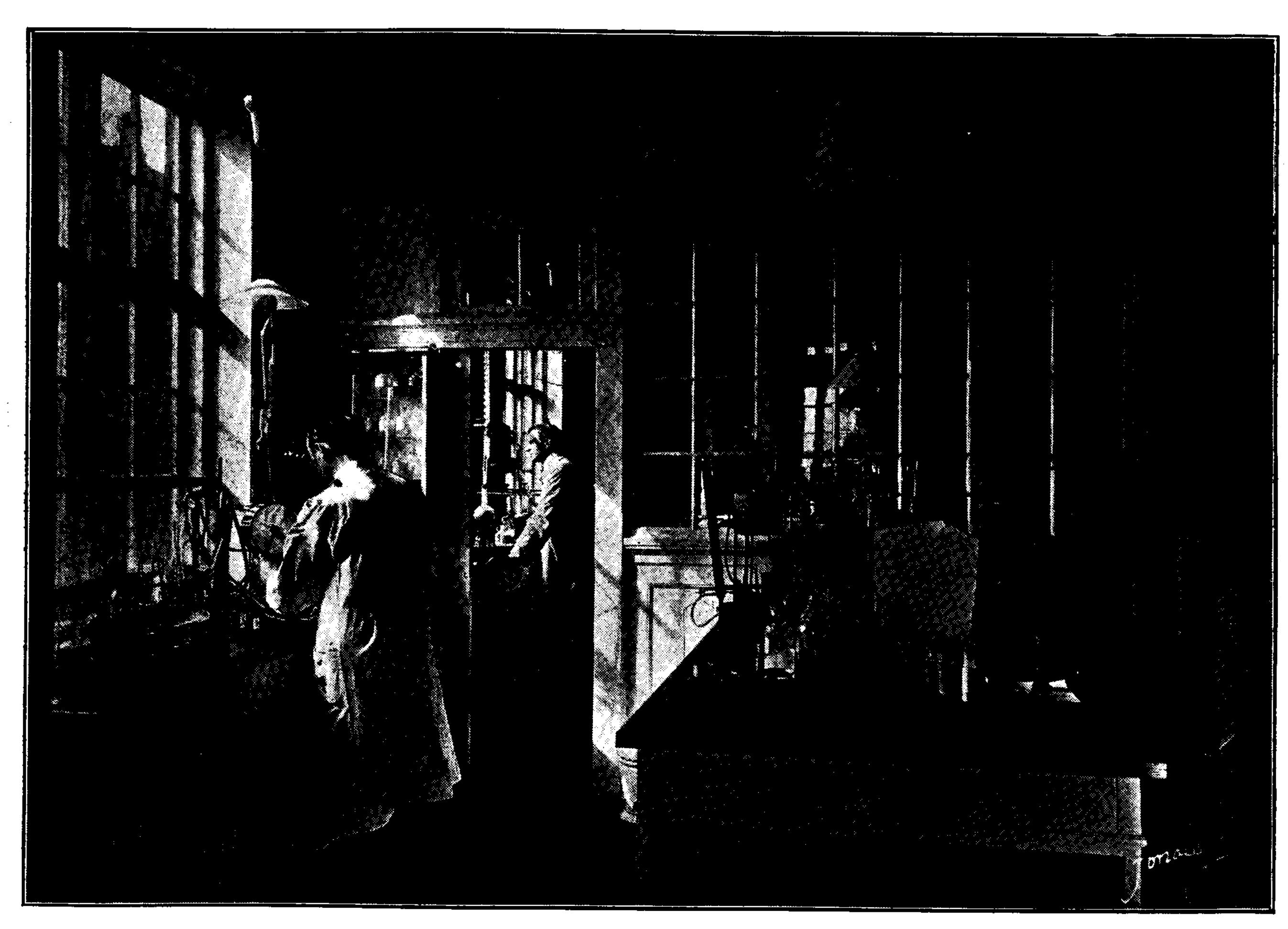
والظهير يستدعي بعض ملاحظات فمثلاً الفصل الاول يفهم من نصه انه يتعلق بسائر الاعمال العسكرية سواء البحرية أو البرية والفصل الثاني يذكر حرمات دفاعية بعد ان ذكر الاول حرمات وقائية والفصل الثالث ينص على أن مجرد احداث مناطق وقائية عسكرية لا يخول لبعض افراد الناس ادنى حق بتعويض ما. ومن هم هؤلاء الافراد، ولمَ يحرمون من التعويض وهو حق من الحقوق العامة التي لا يمكن ابطالها بحال ؟

شركة صنع الزيوت

منذ تأسيسها وشركة صنع الزيوت في تقدم مطرد وتجدد مستمر فانها لا تنقطع عن ادخال كل تحسين جديد يظهر في عالم الصناعة وكل اسلوب تاتي بها الاختراعات العصرية .

وقبل ادخال الانماط العملية الجديدة تقوم بدرسها درساً مدققاً في مكاتبها ومعامل التحليل الخاصة لها .

والشركة لها شهرة ذائعة بتفوق ابحاثها العلمية في مسائل صنع الزيوت والتحليل والى القراء صورة احد معامل البحث بأدواته وتجهيزاته لمختلف التجارب .



Un des Laboratoires de la AARHUS OLIEFABRIK A./S.

وهناك معامل اخرى تراقب المنتوجات اثناء الصنع وبعده حتى لا تخرج من المصنع الا المنتوجات الفائقة .

وللشركة منذ عامين بالدار البيضاء مصنع يمد المغرب بزيوت الاكل المشهورة بزيوت الطاووس «والطاووس الذهبي»

وقد يستعمل هذا المصنع ارقى الاساليب العصرية وفي ذلك ينتفع بالتجارب الفنية الصادرة عن الشركة المركزية وايضاً بتنظيم الاشرية الذي لهاته الشركة في العالم .

وهاته الصناعة تزيد في تنمية الاقتصاد المغربي باستعمالها طائفة من العملة جلهم من المغاربة وتحديمها عدداً من الصنائع الفرعية واخراجها للاسواق زيوتاً غاية في الصفاء بأثمان حسنة .

فالمصلحة اذاً في اكل زيوت الطاووس والطاووس الذهبي .

الكتب و النشريات

[الدفاع La Défense] جريدة اسبوعية بالقلم الفرنسي ظهرت اخيراً بالجزائر للدفاع عن حقوق الاهالي . مديرها ورئيس تحريرها الكاتب البارع الاستاذ الامين العمودي الكاتب العام لجمعية العلماء المسلمين . فنلفت اليها انظار اخواننا بوجه خاص (شارع المشير فوش بسانتوجين — وثمن الاشتراك ٤٠ فرنكا).

186 bis, Avenue Maréchal Foch a Saint-Eugène - ALGER

***

[الارادة] جريدة يومية سياسية أخبارية وهي لسان الاحرار الدستوريين ، يديرها الاستاذ محمد المنصف المنستيري باقتدار واقدام جديرين بكل تشجيع واقبال (الادارة موقتاً نهج سوق الصوف عدد ٨ تونس وثمن الاشتراك في شمال افريقيا عن سنة ٨٠ فرنك).

***

[صوت الفلاح التونسي] أسبوعية نقابية فلاحية جامعة للدفاع عن مصالح الفلاحين التونسيين ، يديرها الاستاذ عبد الرحمن الباجي ، وهي غاية في الافادة ولا يستغنى عنها من يهتم بالفلاحة وغيرها من شئون الاقتصاد الذي هو الاساس الاول للنهضة .
(الادارة بشارع روستان تونس ، وثمن الاشتراك بتونس ٢٠ فرنك)

***

[مناجاة] تأليف الاستاذ حسين عفيف المحامي وهي قطع متخيلة تشبه في تسلسلها الرواية ، وقد تضمن تحليلات عامة في شئون الحياة ومعان عميقة تبعث على التفكير وذلك في قالب غرامي واسلوب من النثر الشعري جميل النسق متين التركيب . (يطلب من ملتزم نشره السيد حسين محمد صاحب مكتبة النهضة بشارع المدابغ بمصر ، ومن كافة المكاتب الشهيرة والثمن ٥ قروش صاغ)

***

[تاريخ الصحافة العربية] للعلامة البحاثة الفيكونت فيليب دي طرازي امين داري الكتب والآثار في بيروت وعضو المجمع العربي بدمشق ، يحتوي على جميع فهارس الجرائد والمجلات العربية في الخافقين منذ تكوين الصحافة العربية الى نهاية عام ١٩٢٩ . والكتاب فريد وسنبسط في فرصة اخرى القول فيما قام به الاستاذ دي طرازي من الجهود العظيمة في هذا الباب ، وانما نكتفي اليوم بالفات العلماء والادباء الى هذا السفر الذي لا تستغني عنه خزانة .

***

[مجلة حكيم البيت] شهرية طبية عائلية لصاحبها الدكتور ابراهيم ناجي . وقد نقلنا في هذا العدد مقالا منها تتبين منه للقراء فائدة هاته النشرة والحاجة اليها (شارع ابن الفرات رقم ١٢ بشبرا ــ مصر . والاشتراك ٤٠ قرشا) .

***

[مجلة المعلمين والمعلمات] يقوم بتحريرها الاساتذة عز الدين التنوخي وجميل صليبا وكامل عياد وعبد الغني باجقني وقد نقلنا منها ايضاً مقالا في هذا العدد (المخابرات باسم مدير المجلة الاستاذ عبد الغني باجقني مدير مدرسة انموذج الميدان في دمشق ، وقيمة الاشتراك ٣٠ فرنكا فرنسيا) .

***

[نور سود Nord-Sud] تصدر هاته المجلة عددها لشهر مارس خاصاً بالصنائع الوطنية فننبه الى هذا العدد شاكرين لرصيفتنا اعتناءها.



VITTEL فيطيل
تتشرف فيطيل في كل صيف بزيارة جلالة سلطان المغرب حيث يجد فيها المرشال ليوطي
وتتلاقى تحت ظلال حدائقه الجميلة كل سنة شخصيات
العالم الاسلامي البارزة ومن بينهم سعادة الباشا الحاج
التهامي المزواري الذي هو من أكبر ضيوف فيطيل
ولا يتمتع هذا المصيف بشهرته العالمية لانه ملتقى
الاعيان فقط ، بل أيضاً لما لمياه العين الكبيرة
وعين هيبار من النفع العجيب .
ويستعمل ماء العين الكبيرة لداء المفاصل وماء
عين هيبار بالاخص لمعالجة الكبد التي تصيب كثيراً
في الاقطار الحارة — فاشربوا مياه هاته العينين
اذا اردتم ان تحافظوا على الشباب والصحة !

الاعلانات القانونية والشرعية

اعلان بسمسرة

في تاريخ ٢٧ مارس سنة ١٩٣٤ بادارة مصلحة البريد والتلغراف والتلفون بالرباط تقع سمسرة تجهيز محجزات زجاجية.

وطلبات المشاركة في السمسرة يجب أن تصل الادارة قبل ثاني مارس.

اعلان بسمسرة

في تاريخ ١٩ ابريل ١٩٣٤ بادارة مصلحة البريد والتلغراف والتلفون بالرباط تقع سمسرة عمومية لعدد من خشب التلغراف.

وطلبات الاستخبار في ذلك يجب أن تصل الادارة قبل ١٩ مارس.

اعلان بسمسرة

في تاريخ ٢٥ ابريل ١٩٣٤ بادارة مصلحة البريد والتلغراف والتلفون بالرباط تقع سمسرة عمومية لتجهيز آلات حديدية غير قابلة للكهرباء (من لوالب وحبال وغيرها).

ويجب أن تصل طلبات المشاركة في السمسرة للادارة قبل ٢٦ مارس.

صح من رئيس مصلحة البريد
والتلغراف والتلفون

Imp. Nouvelle - Rue de la Mamounia - RABAT - Le Gérant : Boubker ZNEBER

المطبعة الجديدة نهج المامونية ـ الرباط ـ وكيل المجلة : ابو بكر زنيبر